Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اذْكُرْ أحبَّ الناس إليك يَزُلْ عنك. فصاح: يا محمَّداه. فانتشرتْ. ولما آحْتُضِر بلالٌ رضي الله تعالى عنه نادتِ امرأتهُ واحُزْنَاه، فقال: واطرَباه، غداً ألقى الأحبَّة. محمداً وحِزبَه.

ويروى أن امرأةً قالت لعائشة رضي الله تعالى عنها: اكشفي لي قبرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكشفته لها فبكتْ حتى ماتتْ. وروى البيهقي أن أهل مكة، أي كفارهم، لما أخرجوا زَيدَ بن الدَّثِنَّةِ رضي الله عنه من الحرم ليقتلوه، قال له أبو سفيان بن حرب، وذلك قبلَ إسلامه أَنشُدُك الله تعالى يا زيدُ، أَتُحِبُّ أنّ محمداً الآن مكانك يُضرب عنقه وأنك في أهلِك؟ فقال زيدٌ: والله ما أحبُّ أن محمَّداً الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبهُ شوكَةٌ وإني جالس في أهلي: فقال أبو سفيان: ما رأيتُ من الناسِ أحداً يحبُّ أحداً كحب أصحاب محمدٍ محمداً. ثم أسلم أبو سفيان رضي الله عنه فشاركهم في هذه المحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إنّه أصيب بعينه في إحدى الغزوات فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، وهي في يده، فخيَّرَه بين أن يعيدها إليه وبين عينٍ أحسنَ منها في الجنة، فاختار الجنة ورمى بها من يده. وهذا دليل على قوة إيمانه والاسلام يَجُبُّ ما قبله رضي الله عنه وعن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أجمعين.

قال في الشفاء: اعلم أنه من أحب شيئاً آثره وآثرَ موافقَته وإلَّا لم يكن صادقاً في حبه وكان مُدَّعياً فالصادق في حبِّ النبي صلى الله عليه وسلم من تظهر علامات ذلك عليه، أوَّلها: الاقتداء به واستعمالُ سنّته واتباعُ أقواله وأفعاله، وامتثالُ أوامره واجتنابُ نواهيه، والتأدب بآدابه في العسر واليسر والمَنْشَطِ والْمَكْرَةِ. وشاهدُ هذا قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ آللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ آللهُ﴾[1] وإيثارُ ما شرعه صلى الله عليه وسلم

(١) سورة آل عمران الآية ٣١.